

فبني بأشرف الأيمان الفواد خضع صاحبه بلا مربية ولا توفيقا  
 كالذي أتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقسست  
 قلوبهم أي بتهاديهم على المخالفة وكثير منهم فاسقون أي  
 باركوا بغير الكماير أعلموا أن الله يحيي الأرواح بعد موتها  
 قد بينا الكبريات لعلمهم تعقلون فهم تعقل بيانا الآيات  
 أنتم من غفلت وتاب ولم يباس من قبول توبته ولو  
 جات قلبه بحب الدنيا والرياسة لاقدا علمه بأن يحيي  
 الأرواح بعد موتها فكذلك يحيي القلوب بعد موتها  
 فلا يزالها من الدنيا الذي سقاوته مؤيده قال تعالى أو من  
 ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا ثم شي كمت مثله في الظلمات  
 ليس بخارج منها أي الذي كان ميت القلب فأحياه الله لماده  
 على مجاهدت نفسه فجعل له نورا يمشي به في الناس  
 يفرق بين الأمور الحقيقية والباطلة فلا يكون مثله من دخل  
 في الظلمات الكائنة من البدع والضلالات ليس بخارج منها  
 أي الكتاب والسنة الواضحة فكما زين للكافرين أعمالهم  
 كذلك زين للمنافقين أعمالهم لقوله تعالى كذلك زين  
 لكل أمته أعمالهم ثم إلى ربهم مرجعهم فينبئهم بما كانوا يعملون  
 وقال تعالى إن الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا  
 فلا يامن النفاق على نفسه إلا منافق ولا يخافه وبجاهده  
 الأموات قد بأشرف الأيمان فواده وإماما لم يباشر إلا بمل  
 قلبه